

وقفات مع سورة المنافقين - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 41/1/9341 هـ (1)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله وعلى الله وصحبه. ومن اهتدى بهداه. سمعت مما قرأ في الصلاة سورة المنافقين سورة خاصة بهذا الاسم سورة المنافقين كما انه من سور القرآن - 00:00:00

سورة المؤمنين او المؤمنون قد افلح المؤمنون. فهذا سورة من هم المنافقون؟ هم الذين يظهرون الاسلام ويدعون الاسلام. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنت ويقولون امنا بالله وبال يوم الاخر. وقد اكذبه الله - 00:00:42

بقوله وما هو بمؤمنين. واكذبهم في هذه الآية. اذا جاءوا الى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. انظر نشهد هم يشهدون نعم نشهد انك لرسول الله. قال الله والله يعلم انك لرسوله. يعني قولهم انت - 00:01:22

وهذا صحيح. قولهم انك لرسول الله هذا حق. اما قولهم نشهد فهو كذب فصدقوا بما شهدوا به وكذبوا في شهادتهم. فالرسول عليه الصلاة فهو رسول الله حقا لكن قولهم نشهد هم كاذبون. هم لا يشهدون. قال الله والله يعلم انك لرسول - 00:01:52

والله يشهد ان المنافقين لكافرون. يعني بقولهم نشهد والله يشهد ان المنافقين لكافرون. اخذوا ايمانهم جنة. من مبالغة الكذب يحلفون. اذا حصل منهم يعني ما يفضحهم او ما يدل على نفاقهم صاروا يحلفون. فكانوا يأتون الى الرسول ويحلفون لهم انهم ما فعلوا - 00:02:25

ولا فعلوا كذا. اخذوا ايمانهم جنة. جنة يعني وقایة. يتقوون بها ان عاقبه رسول او ويعاقبهم المؤمنون. اخذوا ايمانهم جنة وصدوا عن سبيل الله. انهم ساء ما كان لهم. صدوا - 00:03:07

هم واعرضوا عن سبيل الله وعن دين الله صدوا واعرضوا اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوا قال الله ذلك بانهم امنوا توادوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون. ذلك بانهم امنوا ثم قوموا - 00:03:27

امنوا ودخلوا في الايمان اولا. ثم كفروا ونافقوا. هذا فريق من المنافقين فريق من المنافقين اصلا ما دخل الاسلام الا نفاقه. وفريق اخر دخلوا الاسلام ثم ارتدوا ونافقوا. وهؤلاء هم المذكورون في هذه الآية. ذلك بانهم امنوا ثم كبروا - 00:03:54

وهم موجودون في كل زمان. شرهم الذين كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام. لقوا الرسول وعرفوه والآيات واظهروا الاسلام وهم بعضهم من اليهود وبعضهم من المشركين ولكنهم كفار اظهروا الاسلام. والله قد ذكرهم في كتابه في ايات - 00:04:24

كثيرة من سورة البقرة في اولها وفي سورة ال عمران ذكر بعض امورهم واحوالهم وفي سورة النساء وفي سورة براءة فظفهم سبحانه وتعالى حتى قال سبحانه يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون. ولئن سألتهم ليقولن - 00:04:54

انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. وهؤلاء في كل زمان موجودون وكثيرون لكنهم يظهرون الاسلام. وهم يسعون تسعون في خلواتهم وفي اجتماعاتهم يسعون في الصد عن سبيل الله - 00:05:24

وفي افساد عقائد المسلمين افساد عقائد المسلمين وفي افساد احوال واخلاق المسلمين هذى السيرة ذلك بانهم امنوا ثم كفروا. فطبع على قلوبهم. لما ارتدوا عاقبهم الله بالطبع على قلوبهم. حتى لا - 00:05:58

لا يعودون الى الايمان. صم بكم عمي فهم لا يرجعون. لا يرجعون الى بعد ان فارقوه عامدين مختارين. فطبع على قلوبهم واذارأيتم تعجبك اجسامهم يعني صنف من المنافقون يكونون من الكبار ومن ومن سائر الناس من كل الطبقات لكن - 00:06:23 شرهم هؤلاء الذين وصفهم الله. يعني اصحاب صور جميلة وهيبات واجسام وفصاحات اذارأيتم تعجبك اجسامهم وان يكونوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة لا خير فيهم يقول العلماء الخشب المسندة هذه لا خير فيها. هذا خطر على من يقترب منها. ان تسقط عليه وتهلكه. فهم لا خير فيهم - 00:06:53

انزلهم الله بالخشب المسندة يجب ان يعترف المسلم ان الناس في الايمان ثلاثة مؤمن ظاهرا وباطنا ما هو الصنف؟ اه الصنف الطيب الموعود بالفلاح والسعادة. اولئك على هدى ربهم واؤلئك هم. وصنف كافر ظاهرا وباطنا وهم كثيرون. اليهود والنصارى والمشركون - 00:07:23

والشيوعيون طلهم معلنون مظهرون للكفر. وهم موجودون قديما وحديثا في كل وقت. وهم الاكثر وهم الاكثر هم المنافقون. وهؤلاء اخطر المنافقون اخطر على المسلمين على من الكفار المعلين المجاهرين بالكفر. هؤلاء لان هؤلاء - 00:07:58 بين ذلك. لا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. يعني الاقل مؤمنين يصوّرهم يصوّر حالهم اية. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم رؤسائهم وخبرائهم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم نحن ما تركنا ما ما نحن - 00:08:28 عليه نحن على دينكم وعلى منهج طريقتكم. انما نحن مستهزئون. قال الله الله يستهزئ الله يستهزئ بهم. يعني يستدرجهم ويذكر بهم. في الدنيا والآخرة. يذكر في الدنيا والآخرة. فهم مغارة يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم - 00:08:58 ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم بهذه اصناف الناس. نسأل الله ان يمن علينا بالايمان الحق بالايمان الحق والعمل الصالح وان يرزقنا معرفة الحق واهله والباطل واهله. صلى الله وسلم - 00:09:28 - 00:09:56